http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1472) السنة السادسة - السبت (4) نيسان 2009

لهجة تركيا تجاه الاقليم تغيرت نحو المصالح الاقتصادية المشتركة

زيباري: نتائج تقرير الامم المتحدة ستقرر مصير كركوك والمناطق المتنازع عليها

بغداد/ المدى

اكد وزير الخارجية هوشيار زيباري ان التجربة السياسية العراقية حققت نجاحا ملموسا انعكس على الانفتاح على دول الجوار، مشيرا الى ان موضوع كركوك والمناطق المتنازع عليها سيتقرر وفق نتائج التقرير الذي سيصدر عن الامم المتحدة اواسط نيسان الحالي.

جاء ذلك في لقاء اجرته قناة العربية الفضائية في برنامج «بصراحة» مع وزير الخارجية هوشيار زيباري دارت عناوينه حول التطورات التي شهدها العراق مؤخرا والتقدم الكبير الذي شهدته علاقاته مع دول الجوار وبخاصة الزيارة الاولى من نوعها للرئيس التركي عبد الله غول الى بغداد منذ ثلاثة عقود، اضافة الى التحضيرات التي تجريها الحكومة

العراقية لمرحلة ما بعد انسحاب القوات العسكرية الأمريكية.

وقال زيباري في موضوعة العلاقات العراقية مع دول الجوار «في العراق حركة جيدة هذه الأيام، عززتها زيارة الرئيس التركي الى بغداد بعد أكثر من ثلاثين عاماً، ولفت الى المباحثات التي أجراها رئيس الجمهورية جلال طالباني مع الرئيس التركي عبد الله غول وكانت مباحثات إيجابية وودية. مشيرا الى ان هذه الزيارة كانت لها معاني عديدة ، وكانت رسالة محبة وود وتعاون. أستطيع أن أؤكد لك أن ٨٠٪ من المباحثات التي جرت غطت جوانب تجارية واقتصادية وفنية والتعامل بين البلدين على ضوء المصالح المشتركة، وربما ٢٠٪ غطت الجانب الأمني وتواجد حزب العمال إلى آخره، كما سجلت هذه الزيارة تخلي تركيا عن لهجتها في التعامل الإيديولوجي مع العراق واستبدلتها بلغة المصالح الاقتصادية المشتركة.

واكد وزير الخارجية ان موضوع كركوك لم يُطرح بشكل احادي وجدي من قبل الجانب التركي، لأن موضوع كركوك طرح كورقة عراقية داخلية وتحل عبر الحوارات الداخلية،والعراقيون قادرون على حلها بأنفسهم من خلال الآليات الدستورية والقانونية الموجودة، والأمم المتحدة تشارك في إيجاد حل لهذه المسألة، وسوف يصدر عنها تقرير في أوساط نيسان. هذا التقرير سوف يكون بداية لعلاج قضية كركوك وأيضاً المناطق الأخرى المتنازع عليها التي حددها الدستور العراقي.

واضاف زيباري ان اسلوب تركيا في التعامل مع شرعية اقليم كردستان تغيرت مؤخرا، من لهجة لا تعترف ولا تريد أن تتعامل ولا تريد أن تتواصل، إلى لهجة ترضى أو تقبل بالواقع الدستوري الموجود في العراق.

وفي ملف العلاقات السورية – العراقية اشار وزير الخارجية الى ان زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم صبت في توحيد الرؤى بين البلدين. وعزى الانفتاح العربي والإقليمي والدولي على العراق خلال هذه المرحلة الى نجاح الدبلوماسية العراقية في التواصل مع هذه الدول.

كما اوضح ريباري فيما يخص انسحاب القوات الاميركية من العراق ان هناك جدية في تنفيذ اتفاقية انسحاب القوات والالتزام بها من قبل الجانب الأمريكي والحكومة العراقية في الوقت ذاته. مضيفا ان هناك لجان مشتركة تأسست وتشكلت لتنفيذ هذه الاتفاقية على أكمل وجه، دون أن يترك هذا الانسحاب فراغ أو أن يكون انسحاب غير مسؤول، لا بد لاي وحدة عسكرية أمريكية تنسحب أن تكون هناك وحدات عراقية مقابلها تحافظ على الأمن والسلام في تلك المنطقة هذا هو الاتجاه العام.

وتطرق زيباري الى مستقبل منظمة خلق وحزب العمال الكردستاني بالقول ان معسكر اشرف تحت الحماية العراقية وفق المواثيق الدولية وحقوق الإنسان، واستدرك ان المبدأ نفسه الذي ينطبق على تواجد حزب العمال يجب ان يسري على منظمة خلق كون الدستور العراقي لا يسمح بتواجد هذه المنظمة على الأراضي العراقية والتي تقوم بالإضرار بمصالح إيران وهذا مرفوض بالنسبة لنا. لكن عملية إخراجهم تحتاج إلى مجموعة من الإجراءات ونحن حاليا فرضنا سيطرة الحكومة.

وتابع زيباري ان الحكومة العراقية تتمع بقدر كبير من الاستقلالية انعكس على سياستها العامة وعلاقاتها الخارجية، مشيرا الى ان الاتفاقية الامنية التي صادق عليها البرلمان حققت مصلحة وطنية عراقية خلال هذه المرحلة، على الرغم من معارضة بعض دول الجوار على ابرامها بين بغداد وواشنطن، مضيفا ان أمريكا كانت في السابق لا تحبذ أن يقيم العراق علاقات متطورة متنامية مع الجانب الإيراني، ولكن مصلحة العراق اقتضت أن تكون هناك علاقات طبيعية ومتطورة مع الحكومة الإيرانية وقامت بهذا العمل. هذان المثلان يؤكدان حقيقة القرارات الأساسية والاستراتيجية المستقلة للقرار الوطني السيادي العراقي.

باحتفالية مهرجانية حاشدة

الشيوعيون العراقيون يحيون الذكرى الماسية لتأسيس حزبهم

متابعة وتصوير/ كاظم الجماسي

باحتشاد عشرات الالاف من الشباب والفتيان والشيوخ وفي اجواء كرنفالية بهيجة، رفرفت في سمائها رايات حمر، وصدحت في انحائها انغام الموسيقى الراقصة مع ايقاعات (الجوبي) و(الهيوه) وفنون الرقص الشعبي الاخرى، احتفل الشيوعيون العراقيون بمناسبة الذكرى الماسية لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، على القاعة المغلقة للالعاب الرياضية والتي غصت بالمحتفلين حتى ضاقت بهم الباحات والممرات والسلالم المحيطة بالقاعة اذ نصبت العديد من السرادقات لاحتواء جريان الوافدين المستمر.

وافتتح الاحتفال حميد مجيد موسى الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بكلمة استذكر فيها نضالات الحزب وشهدائه ومسيرته وتصميم الشيوعيين العراقيين على مواصلة مسيرتهم مهمت بلغت الصعاب وكثرت التضحيات، ثم اعلن عن بدء الاحتفال المركزي.. وقد غنى وسط اهازيج وهتافات جمهور المحتلفين عدد من المطربين العراقيين من بينهم كريم منصور وعبد فلك وصلاح حسن وعلي سالم.

ثم اعقب تلك الفعاليات اناشيد وطنية حماسية ورقصات فلكلورية قام بادائها مجموعة من شابات وشبان منظمة الشبيبة الشيوعية ابتهاجا بهذه المناسبة.

الحزب بخير طالما الديمقراطية بخير

جاسم الحلفي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي قال:

نحتفل اليوم بالذكرى الماسية لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي في العام ١٩٣٤ الذي نادى منذ تأسيسه بمكافحة الاحتلال البريطاني والكفاح من اجل نيل الطبقات الكادحة لحقوقها والكفاح ايضا من اجل تحقيق الديمقراطية وقد قدم حزبنا المناضل في سبيل تحقيق تلك الاهداف الكثير من الشهداء قرابين على مذبح الحرية.

ويبقى هذا الحزب حزب التجدد والتحرر والديمقراطية ولحق به بسبب ذلك الكثير من العسف والظلم والمطاردة ولكنه اليوم فرض علنية وجوده لانه الحزب الذي يمثل تطلعات اوسع شرائح مجتمعنا العراقي، ويكاد يكون امرا حتميا اقتران عافية الحزب وتجدده بعافية حال الديمقراطية في العراق وتكريسها. فكلما كانت الديمقراطية بخير كان الحزب بخير لانه وثيق الصلة بكل مظاهر الحياة الطبيعية من ازدهار للثقافة والابداع بشتى تصانيفه وحقوله.

وكذا ازدهار حالة المجتمع المدني وتوفر الحدود المناسبة من الحريات.

واليوم سترون حالة البهجة باحتفالنا المركزي مع ابناء شعبنا العظيم بهذه المناسبة العزيزة على قلوب الجميع.

الشيوعيون قادرون على تخطي الصعاب

د.صبحي الجميلي/ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي قال:

بالتأكيد عندما ننظر في هذه الذكرى الماسية ونستعرض ملامح المرحلة السابقة من احتقانات سياسية وطائفية واوضاع امنية غير سليمة كان للحزب تحركا حكيما في تطبيق سياسات معتدلة واجتهد من اجل تحقيق سيادة القانون وفقا للسياقات الدستورية، وقد وجدت تلك السياسات صدى لها ودليلنا ان مقراته شملت ابعد قرية وقصبة وقضاء في محافظات عراقنا العزيز.

واليوم يحتل الحزب دورا رئيسا في الحياة السياسية في البلاد وينتظر منه المواطن مثلما عوده الحزب ان يبقى المدافع الامين عن مصالح الناس في القضاء على البطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية وبناء اقتصاد متعدد الموارد وزيادة مستوى الخدمات بما يؤمن العيش الكريم لابناء شعبنا ونحن نتطلع الى المستقبل بثقة الشيوعيين الراسخة اعتمادا على ارثهم التاريخي الشريف في النضال من اجل تحقيق الغايات والاهداف النبيلة خدمة لمجتمعنا الكادح والمناضل.

نعمل من أجل عراق جديد بعيدا عن المحاصصات

د.عزت ابو التمن قال:

بهذه المناسبة السعيدة وبعد مرور خمس وسبعين عاما من النضال المتواصل والكفاح المرير لتحقيق آمال وطموحات الطبقة العاملة وحلفائها من كادحي الشعب العراقي نتذكر تلك السنوات الطوال من التضحيات والبذل والعطاء، نتذكر اولئك الشهداء رموز حزبنا والحركة الوطنية ونعمل من اجل عراق جديد خال من الطائفية والعنف والتمايز الاجتماعي والاقتصادي، بعيدا عن المحاصصات والاحتقانات المذهبية والقومية، نبني دولة القانون، دولة الحقوق المدنية والخدمات ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان ابارك لشعبنا الصابر المناضل ولجماهير حزبنا الوفية هذه الذكرى السعيدة وأخيراً اقول نحن على العهد ماضون.

كل عام وحزبنا بألف خير

نوح الربيعي/ من الضباط الاحرار- ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ قال:

في هذا اليوم نحتفل بهذه الذكرى السعيدة عيد ميلاد حزبنا الشيوعي العراقي المناضل في سبيل بناء الديمقراطية والتحرر وانعتاق شرائح شعبنا الكادحة من الفقر والتخلف والبطالة.... كل عام والشيوعيين بألف خير.. كل عام وشعبنا العراقي العظيم بألف خير.

سنمضي سنمضي الى ما نريد وطن حر وشعب سعيد

السيدة وسام يوسف الطاهر قالت:

في هذه المناسبة السعيدة اهنئ جميع العراقيات والعراقيين واتمنى لهم دوام السلام والافراح، وفي ذكرى مولد حزبنا العظيم، تمنيت من كل قلبي ان يكون والدي المناضل حيا ليرى بعينيه كيف تظهر للعلن احتفالات حزبنا العظيم، وكيف نفرح ونغني (سنمضي سنمضي الى ما نريد.. وطن حر وشعب سعيد).

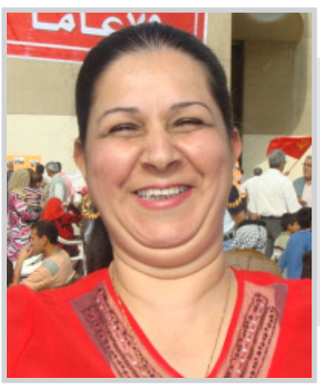

السيدة: وسام يوسف الطاهر

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي عزت ابو التمن

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي جاسم الحلفي

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الدكتور صبحي الجميلي

نوح الربيعي من الضباط الاحرار – ثورة ١٤ تموز

قال ان المشهداني كان تحت المراقبة منذ ٢٠٠٨

ضابط امريكي: بعض قيادات الصحوة استغلت السلطات الممنوحة لها وخرقت القانون

بغداد / هشام الركابي

كشف الجيش الامريكي ان قائد صحوة الفضل كان تحت المراقبة منذ عام ٢٠٠٨ لوجود العديد من المعلومات التي كانت تؤكد استغلاله السلطات الممنوحة له من قبل الاجهزة الامنية وارتباطه بتنظيمات مسلحة لها ارتباط بالقاعدة.

تزامن ذلك، مع اعتقال قوات الامن العراقية مؤخرا ما لا يقل عن ١١ من قوات الصحوة بتهمة الضلوع في نشاطات «ارهابية»، وفقا لمسؤولين عن عناصر الصحوة.

وقال المتحدث باسم الجيش الامريكي الجنرال ديفيد بيركنز اثناء لقائه عدداً من وسائل الاعلام على طاولة مستديرة حضرته (المدى) ان عدداً من التقارير الاستخبارية اكدت ان قائد صحوة الفضل عادل المشهداني قد تورط في العديد من جرائم القتل والاستحواذ على المال العام والخاص اثناء قيادته فصيلاً من عناصر الصحوة في منطقته التي كان يمارس عمله فيها.

واضاف ان عملية الاعتقال تمت اثر جمع كافة الادلة عن الشخص المذكور ونفذت العملية من قبل قوات الامن العراقية وبدعم من الجيش الامريكي . مشيرا الى ان استهداف المشهداني لايعني استهداف الصحوة بشكل عام لكن هنالك معلومات استخبارية تؤكد وجود خرق للقانون من قبل بعض قيادات الصحوة لذا تتم ملاحقتهم وتقديمهم للقضاء.

وفي ذات السياق اعلن الناطق بأسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا عن اطلاق سراح عدد من المعتقلين من منطقة الفضل ببغداد. واكد في تصريح خص به (المدى) انه تم اطلاق سراح ١١ من المشتبه بهم الذين تم اعتقالهم مؤخرا في منطقة الفضل ببغداد. مضيفا ان الذين تم اطلاق سراحهم لم يثبت عليهم الانتماء الى مجاميع مسلحة، لذلك تقرر اخلاء سبيلهم .

واوضح ان القوات الامنية عثرت الخميس على ثلاثة مخابئ للاسلحة في منطقة الفضل.

يذكر ان قيادة عمليات بغداد نفذت خطة امنية في منطقة الفضل وسط بغداد عقب اعتقال قائد الصحوة فيها عادل المشهداني وعدد من مساعديه ، كما اعتقلت عددا من المشتبه بهم وضبطت مخابئ للاسلحة في المنطقة.

وبحسب المسؤولين الامريكان فمن المحتمل ظهور اسماء مطلوبة جديدة لعدد من قادة الصحوات من المتورطين بجرائم ارهابية بعد انضمامهم لتشكيلات الصحوة .

وكان عدد من عناصر الصحوة استنكرت عمليات استهداف قيادتها من قبل القوات الامنية ووصفوا هذا الموقف (بالاستهداف) لان قوات الصحوة كان لها الدور الرئيسي في عملية استتباب الامن في البلاد .

وتابع بيركنز ان المشهداني كان يجمع اتاوات من اصحاب المحال والاسواق التجارية الموجودة ضمن نطاق سيطرته حيث بلغت الاتاوات التي كان يحصل عليها مايقارب ١٦٠ الف دولار شهريا . وهذه تعتبر انتهاكاً للقانون وجريمة يحاسب عليها القضاء. موضحا ان اهالي المنطقة ابدوا تعاونا كبيرا مع قوات الامن العراقية اثناء اعتقال المشهداني وقاموا بتسليم اسلحتهم من دون مشاكل باستثناء عدد قليل منهم . وبخصوص احتمال انهيار مشروع الصحوات قال الجنرال بيركنز ان الصحوات تعتبر ركناً اساسياً من مشروع المصالحة الوطنية الذي انتهجته الحكومة العراقية وبالتالي فان الحكومة ليس من مصلحتها افشال هذا المشروع ولو كان هدفها انهاء هذا المشروع لانهته الان ، مبينا ان الحكومة العراقية تبذل جهوداً كبيرة واستثنائية لاحتضان جميع العناصر التي كانت منضوية تحت لواء قوات الصحوة ، وبسبب الازمة المالية وتأخير المصادقة على الموازنة العامة لعام ٢٠٠٩ تاخر صرف رواتب متطوعي الصحوات لكن في الايام القليلة القادمة سيتم صرف جميع مستحقاتهم ،وهنالك الية لضم عددمن قوات الصحوة في المؤسسات الحكومية رغم الازمة المالية الخانقة وهبوط اسعار النفط التي تعاني اغلب دول العالم منها لاسيما العراق .

واشار المتحدث الامريكي الى لقاء جرى بين المالكي وقائد القوات الامريكية في العراق الجنرال اديرنو الخميس وتم بحث موضوع متطوعي ابناء العراق وتم الاتفاق على توفير الاهتمام والرعاية لعناصر الصحوات لكن من يخرق القانون سيلاحق ويقدم الى القضاء لينال جزائه العادل . وبشأن تزامن موضوع ملاحقة قادة الصحوات بعملية الانسحاب الامريكي المزمع إجراؤها في حزيران قال بيركنز لايوجد تزامن في الموضوع لكن المسألة تتعلق بتوفير الادلة على تورط عدد من العناصر وتتم ملاحقتهم واعتقالهم ولاعلاقة له بالزمن فهنالك قضايا في الولايات المتحدة الامريكية يتم التحقيق فيها منذ زمن من قبل الشرطة وجهاز FBI وعند اكتمال التحقيق تتم عملية اعتقالهم . وفي سياق ذي صلة، اعتقلت قوات الامن العراقية في الفترة الاخيرة ما لا يقل عن ١١ من قوات الصحوة بتهمة الضلوع في نشاطات «ارهابية»، وفقا لمسؤولين عن عناصر الصحوة. وقال محمد الكرطاني، احد قادة الصحوة في حي الدورة بحسب وكالة فرانس برس ان «قوات الامن العراقية اعتقلت خلال الايام الماضية عشرة من عناصر صحوة الدورة، بينهم عدد من القادة، بتهمة الارهاب». واوضح ان «بين المعتقلين زياد صبحي مسؤول صحوة منطقة الزهور وباسم محمد مسؤول منطقة المعلمين وشاكر عبد الله مسؤول صحوة الاسكان والشيخ علي مسؤول هور رجب وعميد رشيد مسؤول الجزيرة» وجميعها في حي الدورة. واشار الى ان احدهم كان عميدا في الجيش السابق.

واكد الكرطاني كذلك «اعتقال خمسة من عناصر الصحوة في سوق الآشوريين في الدورة». واضاف ان «تهمة الارهاب وجهت الى المعتقلين».

وقال الكرطاني «نحن قلقون جدا حيال مستقبل الصحوات ولا نعرف اين نتجه لان الدولة والقوات الاميركية تطاردنا والقاعدة تستهدفنا». يشار الى ان اعداد قوات الصحوة في حي الدورة، المعقل السابق للمتطرفين والقاعدة، يناهز ٢٤٥٠ مسلحا.

وفي الغزالية، قال المقدم شجاع الاعظمي قائد صحوة المنطقة، ان قوات الامن «اعتقلت الاسبوع الماضي المقدم رعد علي وضابطا آخر برتبة ملازم اول، لكنها اطلقت سراح علي، الخميس». مشيرا الى «وجود تعاون بين قوات الصحوة وقوات الامن العراقية والاوضاع الامنية مستقرة تماما». ويبلغ عديد عناصر الصحوة في الغزالية ٢٢٠ مسلحا، وفقا للمصدر.

من جهته، قال علي «اعتقلت الاسبوع الماضي بتهمة الارهاب، والقتل والخطف وزرع عبوات ناسفة لكن تبين خلال التحقيق ان المعلومات غير صحيحة». واضاف «لقد قدمها شخص مطلوب اصلا، وتفهم القاضي الامر واطلق سراحي على الفور». واشار الى ان «الملازم اول ما يزال قيد التحقيق بالتهمة ذاتها».

وقد اعلن الجيش الاميركي الخميس انتقال مسؤولية قوات الصحوة البالغ عدد عناصرها نحو ٩٤ الفا الى السلطات العراقية بشكل كامل.